المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

المجلد الحادي عشر، العدد الخامس، 1169:1157
تشرين الأول (2022)

بحث رقم 14

الكتب الأكثر تضمينًا لمفاهيم مكافحة الفساد بين كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن

نجاة محمد المرازقة
وزارة التربية والتعليم- الأردن

عبدالله عزام الجراح
أستاذ دكتور في قسم المناهج والتدريس
جامعة مؤتة- الأردن

استلام البحث: 2022 /6/21 مراجعة البحث: 2022/7/5 قبول البحث: 2022/7/18

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2022.11.5.14

file is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3
E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130
www.refaad.com

الكتب الأكثر تضمينًا لمفاهيم مكافحة الفساد بين كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن

نجاة محمد المرازقة
وزارة التربية والتعليم- الأردن

عبدالله عزام الجراح
أستاذ دكتور في قسم المناهج والتدريس- جامعة مؤتة- الأردن

استلام البحث: 2022 /6/21 **مراجعة البحث:** 2022/7/5 **قبول البحث:** 2022/7/18 **DOI:** https://doi.org/10.31559/EPS2022.11.5.14

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الكتب الأكثر تضمينًا لمفاهيم مكافحة الفساد بين كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن ومن أجل تحقيق هدف الدراسة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى، لتحقيق هدف الدراسة. تكونت أداة الدّراسة من بطاقة تحليل المحتوى أعدتها الباحثة لتحليل كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلتين الأساسية والثانوية، وتم التأكد من صدقه وثباته. وأظهرت النتائج أن مفاهيم مكافحة الفساد في كتب الدراسات الاجتماعية جاءت كما يأتي: جاء في المرتبة الأولى كتب التربية الوطنية بتكرار (253) وبنسبة (61%) من مجموع الكتب. وجاء في المرتبة الثانية كتب التاريخ بتكرار (73) وبنسبة (17%) من مجموع الكتب. وجاء في المرتبة الثالثة كتب التربية الاجتماعية والوطنية بتكرار (64) وبنسبة (15%) من مجموع الكتب. وجاء في المرتبة الرابعة كراس التربية الوطنية والمدنية بتكرار (28) وبنسبة (7%) من مجموع الكتب. وأيضًا جاء في المرتبة الأولى كتب التربية الوطنية بمساحة (45.5) صفحة وبنسبة (60%). وجاء في المرتبة الثانية كتب التربية الاجتماعية والمدنية بمساحة (4.25) صفحة وبنسبة (23%). وجاء في المرتبة الثالثة كتب التربية الاجتماعية والوطنية بمساحة (7.25) صفحة وبنسبة (9%). وجاء في المرتبة الرابعة كتاب التاريخ للصف الثاني ثانوي فقط بمساحة (17) صفحة وبنسبة (13%). بينما لم يرد في كتب التاريخ من الصف السادس إلى الصف الأول ثانوي أي مفهوم لمفاهيم مكافحة الفساد. وكما أنه لم يرد في كتب الجغرافيا أي مفهوم لمفاهيم مكافحة الفساد. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين مفاهيم مكافحة الفساد في كتب التربية الاجتماعية لكافة المراحل كل حسب مستواه، ودراسة مفاهيم مكافحة الفساد وتحليلها.

الكلمات المفتاحية: مفاهيم مكافحة الفساد؛ الدراسات الاجتماعية؛ كتب مدرسية.

1. المقدمة:

يُعد الفساد بصوره واشكاله المختلفة آفة من آفات المجتمع المعاصر، وظاهرة كثر انتشارها في الآونة الأخيرة، نتيجة لتراكمات عاشتها المجتمعات، لأسباب متعددة منها: ابتعاده عن القيم والأخلاق، وقلة الوازع الديني، والتساهل والانتقائية في تطبيق القوانين عند العديد من الناس، وقد أمر الله تعالى بالإصلاح في الأرض ونهى عن الفساد واتباع سبيله فقال تعالى: ﴿ وَأَصۡلِحۡ وَلَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ١٤٢﴾ [الأَعْرَاف الآية 142]، وقال عز وجل : ﴿وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا ﴾ [الأَعْرَاف الآية 56].

والفساد ليس بظاهرة غير مرغوب فيها فحسب، بل هو ظاهرة خطيرة عرفها الإنسان منذ القدم، فمنذ أن خلق الله عز وجل الأرض عرف الإنسان الفساد بأنواعه وأساليبه، بهدف تحقيق أهداف فئوية وفردية ضيقة، وهذه الظاهرة الخطيرة تشهدها المجتمعات الإنسانية جمعاء باختلاف أنظمتها وهي تغذي نفسها بنفسها وتخلق مناخًا واسعًا من الأعمال غير المشروعة التي تقوض عمليات التنمية وتقود للفساد الأعظم ألا وهو انهيار الدول والمجتمعات (الشمري، والفتلي،2011).

وتحتل المناهج الدراسية مكانة رئيسة في المنظومة التعليمية بجميع المراحل الدراسية؛ لأنه من خلال هذه المناهج يتم تحقيق الأهداف العامة للعملية التعليمية بمراحلها المختلفة لأي مجتمع, من خلال المناهج الدراسية المختلفة، فالمنهج نظام مفتوح يتأثر ويؤثر في المنظومة التي يعمل في إطارها (جاب الله،2017)، وتعمل على تعميق ثقافة المواطنة الصالحة والفعّالة لدى الطلبة، وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم الواردة في الدستور الأردني، وتعريفهم أيضًا بقيم المواطنة الصالحة التي تقوم على أساس سيادة القانون، واحترام المساواة، والتسامح وتقبّل الآخر، وتقبل التعددية والتنوع في المجتمع، حيث تسهم المناهج أيضًا في تعزيز منظومة القيم التي تسهم في مكافحة الفساد مثل: النزاهة والشفافية وتكافؤ الفرص والعدالة.

وتُعد كتب الدّراسات الاجتماعية من أكثر الكتب الدراسية التي تساعد على إكساب وتنمية المفاهيم والقيم التربوية الصالحة، ومكافحة المفاهيم الضارة التي منها مفاهيم الفساد بكل ما يتضمنه هذا المفهوم من مفاهيم؛ لأن الدّراسات الاجتماعية هي الأكثر ارتباطًا بالبيئة المجتمعية من ممارسات وقيم وسلوكيات مؤثرة في المواطنة والممارسات القانونية ووعاء الثقافة المجتمعية (الرشايدة،2008).

وكون ظاهرة الفساد مرتكزة - في أصلها- على غياب المفاهيم المعززة للنزاهة والعدل والشفافية والتي تستهدفها المناهج الدراسية، كان من الواجب على التربويين الالتفات إلى أهمية مراجعة محتوى تلك المناهج للتأكد من قدرتها على غرس قيم النزاهة ومكافحة الفساد وتنمية المسؤولية الاجتماعية في نفوس الطلبة.

وإحساسًا بهذا الواقع اتجهت الباحثة إلى البحث مدى تضمين مفاهيم مكافحة الفساد في كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن؛ لأن هذه المناهج من أهم المناهج الدراسية التي تتناول موضوعات مفاهيم وقيم تتعلق بالانتماء الوطني، وتعزز لدى الطلبة ضرورة العمل والتعاون على رفعة شأن وطنه ومحاربة الفساد بشتى أشكاله.

1.1. مشكلة الدّراسة:

يُعد الفساد في جوهره حالة من التفكك تعتري المجتمع نتيجة فقدانه لسيادة القيم الجوهرية، وعدم احترام القانون، وعدم تكريس مفهوم المواطنة، وغياب ثقافة حقوق الإنسان واحترامها بشكل طبيعي وتلقائي، ومن هنا تبرز الحاجة إلى جعل مشكلة الفساد وتفشيه أولوية رئيسة من أولويات المجتمعات، فآثاره المدمرة على المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية تهدد قوة ومكانة أية دولة في العالم وتضعفها (مشعال،2010).

وبعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة وعلى توصياتها التي أكدت ضرورة تضمين مفاهيم مكافحة الفساد في المناهج لما لها من أهمية كبيرة في نمو المجتمع وتطوره وانتشار القيم الأخلاقية الحميدة فيه، وأكدت أيضًا الدراسات على ضرورة إضافة الجهود المبذولة لمكافحة الفساد في المناهج التعليمية، ويمكن تضمين مفاهيم مكافحة الفساد من خلال المناهج الخفية والمنهج التكاملي، وضرورة لحفاظ على الالتزام والاتساق في مواصلة وتنفيذ نماذج تعليم مكافحة الفساد وتحسينها، وما جعل هذه الدراسات تؤكد أهمية مفاهيم مكافحة الفساد، نتائجها التي بينت أن درجة تضمين مفاهيم مكافحة الفساد في المناهج ضعيفة كدراسة (القميزي، 2020) ودراسة (العصيل، 2019) ودراسة (Shilmy, 2017)، وهذا ما جعل لهذا الموضوع أهمية كبيرة بالنسبة للباحثان للبحث عن مدى تضمين مفاهيم مكافحة الفساد في كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن.

وقد ركزت الاستراتيجية المحدثة لهيئة النزاهة ومكافحة الفساد للأعوام 2020-2025 - إلى جانب إنفاذ القانون- على الإجراءات الوقائية والاستباقية من خلال الأعمال والمشاريع النوعية في هذا المجال، لما لها من أثر كبير في إحباط ممارسات الفساد ونشر ثقافة النزاهة ومكافحة الفساد قبل وقوعها، إضافة إلى ما تم تحقيقه في مجال التوعية المجتمعية ونشر ثقافة النزاهة والشفافية والمشاركة لإيجاد بيئة تعمل وفق معايري النزاهة والوطنية، ووفق الممارسات الفضلى من أجل تعزيز النزاهة وإنفاذ القانون، والحد من فرص ارتكاب أفعال الفساد، وإرساء ثقافة مؤسسية ومجتمعية نابذة للفساد والمفسدين، إضافة إلى خلق مفاهيم جديدة في قاموس مؤشرات الأداء الاستراتيجي والمؤسسي (هيئة النزاهة ومكافحة الفساد ،2020).

يتضح مما سبق الدور الكبير الذي يمكن أن تقوم به المناهج الدراسية في مكافحة مفاهيم الفساد وغرس وتنمية قيم النزاهة في نفوس النشء ومحاربة الفساد لديهم، وذلك من خلال ما تقدمه هذه المناهج وما يستخدمه المعلمون من طرائق واستراتيجيات تدريس، وما يمارسه الطلبة من أنشطة تعليمية داخل المدرسة وخارجها، وخاصة في مناهج الدّراسات الاجتماعية التي تهدف بشكل أساس إلى فهم المتعلم لشخصيته وهويته ونظامه الأخلاقي، أو اكتساب المعرفة والقيم والأخلاق، وتنمية الحس الإنساني أو الوطني أو العالمي، وتؤكد هذه المناهج على أن سلوك الإنسان يقاس ويحكم عليه بمقدار توافقه وانسجامه مع الحقائق الكونية والأحكام الشرعية، وما يحكمها من ضوابط وقوانين ونظم، تهدف إلى تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية، ومعالجة القيم والظواهر السلبية لدى المتعلمين، وتعمل على تهيئة المتعلم لتحمل مسؤوليته الوطنية والإنسانية (وزارة التربية والتعليم الأردنية،2018).

ومن هذا المنطلق قامت الباحثة بإجراء الدّراسة العلمية الحالية للكشف عن الكتب الأكثر تضمينًا لمفاهيم مكافحة الفساد بين كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن والتي تتمثل في الاجابة عن الأسئلة التالية:

- ما هي الكتب الأكثر تضمينًا لمفاهيم مكافحة الفساد بين كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن ؟
- ما نسبة مساحة مفاهيم مكافحة الفساد المتضمنة في كتب الدّراسات الاجتماعية؟

2.1. أهداف الدّراسة:

حددت أهداف هذه الدّراسة بالآتي:

- الكشف عن الكتب الأكثر تضمينًا لمفاهيم مكافحة الفساد بين كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن.
- تحديد نسبة مساحة مفاهيم مكافحة الفساد المتضمنة في كتب الدّراسات الاجتماعية.

3.1. أهمية الدّراسة:

الأهمية النظرية:

- تكتسب الدّراسة أهميتها من موضوع مكافحة الفساد طرحًا وتأصيلًا والذي برز وتعمقت أهميته في السنوات الأخيرة بحكم قضايا الفساد المنظورة أمام هيئة النزاهة ومكافحة الفساد والتقارير السنوية لديوان المحاسبة، وأهمية الدّراسات الاجتماعية وأثرها في غرس القيم الاجتماعية والوطنية الفضلى لدى الطلبة.
- من المتوقع أن تفيد هذه الدّراسة مصممي مناهج الدّراسات الاجتماعية في وزارة التربية والتعليم بتزويدهم بمعلومات عن مدى تضمين هذه الكتب لمفاهيم مكافحة الفساد وتوزيعها على مجالاتها وتركيزها في مجال دون الأخر، وعلى أشكال هذا التضمين، وعلى درجة الانسجام والترابط بين هذه الكتب، أفقيًّا على مستوى الصف الواحد، وعموديا بين الصفين.
- إضافة الجديد في مجال مكافحة الفساد، وإثراء المعرفة الإنسانية والمكتبة العلمية.

الأهمية التطبيقية:

- قد تسهم نتائج هذه الدّراسة في الحد من انتشار ظاهرة الفساد من خلال التركيز على مفاهيم مكافحة الفساد في كتب الدّراسات الاجتماعية مما يعمل على تحصين الطلبة ضد الفساد وانتشاره.
- قد تسهم نتائج هذه الدّراسة في مساعدة المعلمين والمشرفين في معرفة مفاهيم مكافحة الفساد التي ينبغي تدريسها للطلبة والعمل على حسن استخدام كتب الدّراسات الاجتماعية بما يعكس هذه المفاهيم.
- قد تفيد أصحاب القرار في الوازرة في تعرف درجة تضمين هذه الكتب لمفاهيم مكافحة الفساد وتوزيعها على مجالاتها وتركيزها، واتخاذ القرارات اللازمة لتحسينها.
- الوقوف على أهم المقترحات التي من شأنها زيادة فاعلية الدور الذي تسهم به كتب الدّراسات الاجتماعية في تعزيز مكافحة الفساد لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية من خلال بناء مصفوفة المدى والتتابع.
- قد تسهم نتائج هذه الدّراسة في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين وتوجيههم نحو للقيام ببحوث مستقبلية في مجال دراسات مكافحة الفساد، وربطها بمتغيرات أخرى أو فئات أخرى.

4.1. التعريفات الإجرائية:

- **وتُعَرف مفاهيم مكافحة الفساد إجرائيًا:** التصورات العقلية المجردة التي تعطي اسمًا أو لفظًا لتدل على مكافحة الفساد، وهي كل المفاهيم التي لها علاقة بمكافحة الفساد والمتضمنة في كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن، والتي سيتم حصرها في أداة التحليل التي ستعد لهذه الدّراسة.
- **كتب الدّراسات الاجتماعية:** هي الدّراسات التي تعنى بالإنسان وبتفاعله مع بيئته الاجتماعية والطبيعية، وبناءً على هذا المفهوم تتضمن الدّراسات الاجتماعية المعارف والمهارات وألوان النشاط اللازمة للفرد لكي يصبح فعالًا بوصفه شخصًا عضوًا في جماعات مختلفة، وتتناول علاقات الكائنات البشرية -رجالًا ونساءً وأطفالًا- بعضها ببعضها الآخر وكذلك علاقاتها بالبيئة الطبيعية التي تعيش وتعمل وتلعب فيها. وكتب الدراسات الاجتماعية التي تطرق إليها في هذه الدراسة هي كتب الدراسات الاجتماعية الأردنية والتي تدرس في المدارس الأردنية للعام الدراسي (2021-2022).

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2. الإطار النظري:

1.1.2. الفساد:

تعد ظاهرة الفساد ظاهرة قديمة لها جذور تاريخية وهي لا تقتصر على شعب معين، وتختلف من دولة لدولة أخرى من حيث الطبيعة والبيئة، فهي انتشرت في جميع المجتمعات سواء كانت النامية منها أو المتقدمة. ويعد الفساد من الظواهر التي انتشرت بسرعة كبيرة مما ساعد على انهيار الدول، ولهذه الظاهرة أنواعًا ومظاهر عدة تظهر نتيجة أسباب منها الإدارية والمالية والاقتصادي والاجتماعية والسياسية.

يكمن الفساد بالمدلول القانوني والإداري في إساءة استخدام السلطة العامة (الوظيفة العامة) وذلك لغرض الحصول على منافع شخصية تتثمل في الأعمال التي يمارسها الموظفين الرسمي بالجهاز الإداري وذلك بالتهرب والتحايل على القانون لغرض الحصول مكاسب خاصة لهم أو لأي شخص آخر (الظاهر،2013).

- **النظريات الاجتماعية المفسرة للفساد**

تعد النظريات من الأمور المساعدة في فهم وتفسير الفساد، ونظرًا لتعدد الأسباب المؤدية إلى انتشار الفساد وارتباطها معًا في علاقات متداخلة، فإن الاتجاهات النظرية المفسرة لهذه الظاهرة تتعدد ومن هذه النظريات ما يأتي:

1. **النظرية الأخلاقية:**

ينفرد علماء الأخلاق في تناولهم لمشكلة الفساد بروح تستهدف وصف تلك الظاهرة وقياسها وتحليلها، حيث اهتم كل من رونالد وريت Warit Ronald وادجار سمبكنز Simpkins Edgar وهما من علماء الأخلاق، بحمى انتشار الفساد في الدول النامية فى كتابهما الفساد فى البلدان النامية، حيث يشيران إلى أن أي فعل فاسد، يعد فاسدًا إذا حكم عليه المجتمع بأنه كذلك، وأحس فاعله بالذنب وهو يقترفه، وأن السبب الرئيسي لانتشار الفساد يتمثل في الشراهة وحب المال وتدني القيم الأخلاقية، ولمواجهة الفساد يقتضى تدريب موظفين عموميين غير فاسدين، لكنه من الصعب ملاحقة ومراقبة النسيج الأخلاقي للفرد لارتباطه بالنيات غير الظاهرة والسلوكيات غير المعلنة(سالم، 2003).

2. **نظرية المبادرة:**

ترى هذه النظرية أن الفساد يعد جزء من الحسابات العقلانية الرشيدة وأسلوبًا ذا جزور عميقة، يستخدمه أصحاب المصالح الاقتصادية المختلفة لاتخاذ قرارات معينة، وهذا الأسلوب يشيع استخدامه في المجتمعات الرخوة من دول العالم النامي، إلى أن الفساد في المجتمعات الرخوة يسير بشكل مخطط، لأنه صبح يلقى اعترافًا وقبولًا من غالبية أفراد المجتمع (الحسن،2015).

3. **النظرية البنائية الوظيفية:**

تعتقد هذه النظرية أن الظاهرة الاجتماعية يمكن تفسيرها عن طريق إرجاعها إلى عواملها الأساسية التي افرزتها إلى السطح، فالفساد ظاهرة اجتماعية، لأن هناك عدد غير قليل من أفراد المجتمع يمارسونها، وهذه الظاهرة هي ليست خارجة عن ظروف الفرد والمجتمع، فهناك أسباب اجتماعية للظاهرة منها، الحرمان الاقتصادي الذي تمثل في ما حدث من حصار اقتصادي في تسعينيات القرن العشرين، وكذلك ضعف التربية آنذاك جراء ظروف الحصار في تنمية القيم الاجتماعية الإيجابية عند الأفراد، وتصدع الأسرة وتفكك قيم المجتمع، وضعف وسائل الضبط الاجتماعي كل هذه الأسباب تدفع الفرد إلى الفساد، كقيامه بالسرقة أو الاختلاس أو التزوير أو نهب الأموال. كما أن ظاهرة الفساد لها وظائف هدامة المجتمع برمته لأنها تعرضه إلى الفقر ونقص الخدمات ووضع العصا في عجلة تقدمه (رمضان السنوسي والدويبى، 2006).

ومن الرواد الأوائل المؤسسين للنظرية البنائية الوظيفية في علم الاجتماع أوغست كونت، ودوركايم، وهربرت سبنسر وبارسونز ومالينوفسكي.

مباديء النظرية البنائية الوظيفية:

- يتكون المجتمع أو المجتمع المحلي أو المؤسسة أو الجماعة مهما يكن غرضها وحجمها من أجزاء ووحدات مختلفة بعضها من بعض وعلى الرغم من اختلافها إلا أنها مترابطة ومتساندة ومتجاوبة واحدتها مع الأخرى.
- المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة يمكن تحليلها بنيويًا وظيفيًا إلى أجزاء وعناصر أولية.
- إن الأجزاء التي تحلل إليها المؤسسة أو المجتمع أو الظاهرة الاجتماعية إنما هي أجزاء متكاملة، فكل جزء يكمل الجزء الآخر وأن أي تغيير يطرأ على أحد الأجزاء لابد أن ينعكس على بقية الأجزاء وبالتالي يحدث ما يسمى التغير الاجتماعي.

4. **نظرية التبادل الاجتماعي:**

ترى هذه النظرية أن الحياة الاجتماعية هي عبارة عن عقد بين الأفراد أنفسهم من جهة وبين الفرد والمجتمع من جهة أخرى ولابد أن يراعي هذا العقد ما بين أطراف العلاقة من عدل ومساواة، فإذا أعطى س إلى ص شيئًا ما فعلى ص أن يقابل س بنفس العطاء أو يزيد عليه لكي تستمر العلاقة ما بين الطرفين وتزدهر (الحسن،2015).

ومما سبق تجد الباحثة أن تفسير نظرية التبادل الاجتماعي ينطبق ظاهرة الفساد في المجتمع حيث يتبين أن المجتمع قد أخفق في إشباع حاجات كثير من الناس لاسيما ما يتعلق بأوضاعهم المعاشية، وحينما شعر المواطنون بهذا الغبن والتقصير من قبل المجتمع يفسر لنا بجلاء ووضوح غياب نزعة المواطنة عند كثير من أبناء المجتمع، ولما كان تفكير بعض الأفراد بمصالحهم الشخصية والذاتية المحصورة في الانتماءات الضيقة على حساب الانتماء للوطن برمته، فمعنى ذلك ان القيم المادية قد تغلبت على عقلهم وتفكيرهم وجعلتهم يجرون وراء مصالحهم فقط، أما إذا قام المجتمع بتوفير الخدمات والحقوق للمواطنين كطرف أساسي في العقد، فإن المواطن يقابل عطاء المجتمع بالعمل والأمانة وحماية المجتمع والدفاع عنه، وبهذا يتساوى الأخذ مع العطاء ويتحقق ما ينشده الفرد وما يطلبه المجتمع . ومن رودا هذة النظرية كيلي وثيبوت وجورج هومانز وبيتربلاو.

مبادىء نظرية التبادل الاجتماعي:

- أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها هي عملية أخذ وعطاء أي تبادل بين شخصين أو فئتين أو جماعتين أو مجتمعين.
- العطاء الذي يقدمه الفرد أو الجماعة للفرد الآخر أو الجماعة الأخرى هو الواجبات الملقاة على عاتقهما، بينما الأخذ الذي يحصل عليه الفرد من الآخر هو الحقوق التي يتمتع بها بعد أدائه للواجبات.
- تتعمق العلاقات وتستمر وتزدهر إذا كان هناك ثمة موازنة بين الأخذ والعطاء أي بين الحقوق والواجبات المناطة بالفرد أو الجماعة.

2.1.2. الدّراسات الاجتماعية:

بدأ مفهوم الدّراسات الاجتماعية منذ أكثر من ثمانين عامًا وقُصِدَ به الإحاطة بدراسة موضوعات لها علاقة بفهم المجتمع والعيش فيه، وأن هذه المواد عبارة عن جوانب المعرفة المتحدة من العلوم الاجتماعية التي وضعت أصلًا للذين هم في مستوى أقل من المستوى الجامعي (نزال،2014).

ويشير مفهوم الدّراسات الاجتماعية إلى أنها تلك الموضوعات التي ترتبط مباشرة بتنظيم المجتمع البشري وتطويره وبالإنسان كعضو فعال في هذا المجتمع (السيد،2002).

كما تعرف الدّراسات الاجتماعية بانها ذلك الجزء من البرنامج المدرسي الذي يتضمن دراسة العلاقات الإنسانية التي تبدو مهمة لتعليم الطلاب، وتهدف بصورة أساسية إلى تنمية المواطنة المسؤولة عندهم عن طريق تزويدهم بالمعارف وطرائق التفكير والمهارات والاتجاهات والقيم الضرورية لذلك (المنوفي،2006).

وعرفها دبور والخطيب (2001) بأنها جملة المقررات التي تعالج العلاقة بين الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة المجتمع بغيره من المجتمعات، وتعنى كذلك بدراسة علاقة الإنسان وميادين سلوكه، وعلاقة الإنسان ببيئته والمشكلات التي تنشأ عن هذه العلاقات، وتشمل الاجتماعيات والتاريخ والجغرافيا وعلم الاجتماع (دبور والخطيب، 2001).

وتلخص الباحثة إلى أن الدّراسات الاجتماعية تهتم بطبيعة المتعلمين وإعدادهم كمواطنين فاعلين، فالدراسات الاجتماعية مواد تستهدف تعليم الطلاب كيف يفكرون كما يفكر الجغرافيون والمؤرخون والاقتصاديون، ولكن عند مستوى معين يتفق مع طبيعة المتعلمين.

طبيعة المواد الاجتماعية وفروعها:

تشترك الدّراسات الاجتماعية مع المواد الدراسية في البرنامج الدراسي في تحقيق الأهداف التربوية العامة، إذ إن لكل مادة دراسية جانبًا اجتماعيًا يتصل بعلاقات الإنسان وتفاعلاته، وأنماط سلوكه، بالإضافة إلى الجانب العلمي، الذي تحاول أن تحققه من خلال محتويات المنهاج الدراسي والكتاب المدرسي لهذه المادة الدراسية أو تلك، والدراسات الاجتماعية هي إحدى تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية المختلفة كالتاريخ والجغرافيا والاقتصاد والقانون والفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس وعلم النفس الاجتماعي وعلم الإنسان والعلوم السياسية (الزيادات وقطاوي، 2010)، وتطلق الدّراسات الاجتماعية في المملكة الأردنية الهاشمية على الفروع الآتية:

- التاريخ: هي المادة التي تهتم بعلاقات الإنسان وسلوكه متتبعًا نشأتها وتطورها والنتائج التي ترتبت على هذا التطور، كما تلقي الضوء على الماضي وعلى ما هو كائن وحاضر من هذه العلاقات والمشكلات والسلوك، ويبرز في كل هذا أدوار البطولة والقيادة وجها الشعوب والنتائج التي ترتبت عليها. وهو بمثابة سجل للخبرات البشرية أو لنواحي النجاح والفشل التي أدركها الإنسان في التغلب على مشكلاته الأساسية على مر العصور، الأمر الذي يساعد في توضيح الحاضر الذي يعيش فيه الإنسان، ويحدد اتجاهات المستقبل له (أبو الفتوح، 2005).
- الجغرافيا: هي المادة التي تهتم بدراسة العلاقة بين الإنسان والبيئة الطبيعية وأساليب تفاعله مع هذه البيئة وآثار ذلك التفاعل، حيث تهتم الجغرافيا الطبيعية بدراسة المظاهر الطبيعية البيئية المحيطة بالإنسان وتوزيعها المكاني والعوامل المؤثرة وراء هذا التوزيع، في حين تهتم الجغرافيا البشرية بدراسة مظاهر الحياة البشرية وتجمعاتها وعلاقات تلك التجمعات وما ترتب عليها من آثار سلبية وإيجابية ومدى تأثر هذه التجمعات بالظواهر الطبيعية وتأثير الإنسان فيها. والجغرافيا بشكل عام تحتل مركزًا متميزًا بين مواد المنهج المدرسي في أي مرحلة من مراحل التعليم المدرسي لأنها مادة شيقة في دراستها وعملية في موضوعاتها وتتصل اتصالًا مباشرًا ببيئة الطالب (جامل،2002).
- التربية الوطنية والمدنية: يقصد بالتربية المدنية إكساب أفراد المجتمع بصورة عملية وفعالة مبادئ السلوك الاجتماعي ومهاراته المرغوب فيها في البيت، والمدرسة، والشارع، والأماكن العامة، وفي مهنته، وكذلك مبادئ احترام غيره وتقبل رأيه وإعانته وتجنب ما يضر به، وذلك بخلق ضمير اجتماعي لدى كل مواطن يستند إلى قيم التعاون، والعدالة، والديمقراطية، وحب الوطن، والغيرة عليه وتوظيف كل الطاقات لبنائه ورفعته، لأداء رسالته الحضارية كجزء من الحضارة الإنسانية، والحفاظ على البيئة بكل مكوناتها (العكور،2003)، كما أن التربية المدنية عملية تهدف إلى توعية الفرد بحقوقه وواجباته الإنسانية، وتنمية قدراته على المشاركة الفعالة في بناء المجتمع ومؤسساته، وتحمل المسؤولية وتكوين اتجاهات إيجابية لدى الفرد عن ذاته وعن الآخرين (Crick, 2000).

2.2. الدّراسات السابقة:

- **أجرى القميزي (2020)** دراسة هدف إلى بناء تصور مقترح لتضمين مفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد في المقررات التربوية في كليات التربية بجامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية، استخدم المنهج الوصفي، وتمثلت أداة البحث في استبانة طبقت على جميع أعضاء هيئة التدريس في قسم العلوم التربوية بكلية التربية بالمجمعة وكلية التربية بالزلفي في جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (45) عضو هيئة تدريس، منهم (24) عضوًا في قسم العلوم التربوية بكلية التربية بالمجمعة، و(21) عضوًا في قسم العلوم التربوية بكلية التربية بالزلفي. وأظهرت النتائج: أن مفاهيم النزاهة مضمنة بدرجة (متوسطة) في المقررات التربوية في كلية التربية بالمجمعة وكلية التربية بالزلفي، وأن مفاهيم مكافحة الفساد مضمنة بدرجة (ضعيفة) في المقررات التربوية في الكليتين، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة نحو مدى تضمين مفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد في المقررات التربوية تبعًا لمتغيري الكلية والتخصص.
- **وقام العصيل (2019)** بدراسة هدفت إلى التعرفِ على درجة استيعاب طلاب الصف الثالث المتوسط لمفاهيمِ حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرر الحديث في محافظة الإحساء في المملكة العربية السعودية، وتقديمِ تصور مقترَح لتنمية استيعابها، استخدم المنهج الوصفي بنوعيه الوصفي والتحليلي في تحديد مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد، التي ينبغي استيعابها لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مقرر الحديث، وأظهرت النتائج إلى قائمة بمفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد، ضمت (12) مفهومًا و(24) مؤشرًا. كما أظهرت تدني توافر هذه المفاهيم في كتاب الحديث المقرر على طلاب الصف الثالث المتوسط، وأظهرت النتائج وإعداد طبق على عينة من طلاب الصف الثالث المتوسط، قوامها (72) طالبًا، وقد أظهرت النتائج ضعف درجة استيعاب الطلبة لمفاهيم مكافحة الفساد؛ بعد تطبيق اختبار لقياس درجة استيعاب مفاهيم مكافحة الفساد، تكون من (16) سؤالًا على عينة من طلاب الصف الثالث المتوسط، قوامها (72) طالبًا، إذ بلغت درجة استيعاب الطلبة لهذه المفاهيم في جوانب الاستيعاب (ككل)، ما نسبته (31.78%)، وهو مستوى استيعاب متدن للغاية، مقارنة بمستوى الاستيعاب المحدد في هذه الدّراسة بـ (80%)، وأوصت بضرورة تضمينِ مفاهيمِ حماية النزاهة ومكافحة الفساد، التي توصلت إليها الدراسة في مناهج الحديث المقررة على طلاب المرحلة المتوسطة، وتضمينِ مؤشرات استيعاب هذه المفاهيم في أدلة المعلمين.
- **أجرى (Shilmy, 2017)** دراسة هدفت إلى تطوير نموذج لتعليم مكافحة الفساد في المدارس الثانوية في إندونيسيا واستخدم المنهج الكمي النوعي في شكل دراسة حالة، واشتملت عينة الدّراسة على مديري المدارس والمعلمين والطلبة، وأظهرت النتائج أن المحتوى يعكس تعليم مكافحة الفساد، وأوصت بضرورة إضافة الجهود المبذولة لمكافحة الفساد في المناهج التعليمية، ويمكن تضمين مفاهيم مكافحة الفساد من خلال المناهج الخفية والمنهج التكاملي، وضرورة لحفاظ على الالتزام والاتساق في مواصلة وتنفيذ نماذج تعليم مكافحة الفساد وتحسينها.
- **وقام نيجين (Nguyen,2017)** بدراسة هدفت إلى مدى ارتباط الشفافية والمحاسبة إحصائيًا بوجود فساد في المستويات الإدارية العليا في فتنام، ودراسة الترابط بين جودة الخدمات العامة في الصحة والتعليم في المستويات الدنيا ووجود الفساد في الحالة الفيتنامية، واستخدم المنهج الكمي الاحصائي والاستبانة كأداة للدراسة. وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (14000) فردًا في عمر(18) عامًا فأكثر على مستوى جمهورية فتنام، وأظهرت النتائج أن مستوى أعلى من الشفافية والمشاركة والمساءلة يرتبط بمستوى منخفض من الفساد، وأن الفساد يرتبط سلبًا بجودة الخدمة العامة، وأوصت باستخدام تقنيات إحصائية أكثر تخصصًا لدراسة استراتيجية مكافحة الفساد وتعزيز الشفافية والمساءلة.
- **وأجرى غوناردي (Gunarid,2014)** دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب الفساد وأثر الحوكمة على نمو حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لهولندا، وأجريت الدّراسة في جامعة غرونينغين، واستخدمت المنهج الارتباطي، وأظهرت النتائج أن الفساد هو أحد ثلاثة مصادر للأموال القذرة، جنباً إلى جنب مع الجرائم والأنشطة التجارية غير المشروعة، كما بينت النتائج أن الفساد قد يعزى إلى عوامل كثيرة، من أهمها: تدني مستوى التنمية بما في ذلك انخفاض مستوى الدخل، والتفاوت في توزيع الدخل، وانخفاض مستوى التعليم وارتفاع معدلات النمو السكاني، وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباط قوية بين الفساد والنظام السياسي المعمول به، في مؤشر المخاطر الدولي، وأن هناك علاقة ارتباط إيجابية بين الحوكمة والفساد، وأن سوء الحوكمة يؤدي إلى تباطؤ في النمو الاقتصادي، ويؤثر سلبًا على التعليم والصحة وعدالة توزيع الدخل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

استهدفت الدراسات السابقة العربية والأجنبية في مجملها موضوع مكافحة الفساد بشكل عام، وابراز دور الجامعات والمدارس والمناهج الدراسية في مكافحة الفساد، ومدى تضمين الكتب المدرسية لمفاهيم مكافحة الفساد، وسبل مكافحة الفساد تربويًا وقانونيًا.

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يمكن إيضاح النقاط الآتية:

- الأهداف: هدفت بعض الدراسات الى التعرف على مدى تضمين الكتب المدرسية والمقررات الجامعية لمفاهيم مكافحة الفساد مثل (العصيل، 2019).
- المنهج: استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة واهداف مثل هذه الدراسات مثل دراسة (العصيل، 2019) ودراسة (Shilmy, 2017) ودراسة (Gunarid,2014).

- الأدوات: استخدمت بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بطاقات تحليل المحتوى وبعض الدراسات استخدمت الاستبانة ومقاييس المؤشرات مثل دراسة (القميزي، 2020).
- المعالجة الإحصائية: تنوعت المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة ذات الصلة مما وضح الباحث استخدام الأسلوب الاحصائي المناسب للدراسة.
- النتائج: أظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة درجة تضمين مفاهيم مكافحة الفساد في المقررات الدراسية متوسط مثل دراسة (القميزي، 2020) ومستوى متدني مثل دراسة (العصيل، 2019).

وبعد هذا العرض للدراسات السابقة لا بد من الإشارة الى موقع هذه الدراسة من تلك الدراسات السابقة، حيث ان هذه الدراسة تشابهت مع الدراسات السابقة في البحث عن مفاهيم مكافحة الفساد وسبل مكافحة الفساد في المقررات الدراسية، واستخدامها للمنهج الوصفي للكشف عن مدى التضمين لها.

وقد استفادت الباحثة من مراجعة الدراسات السابقة ما يأتي:

- عونًا لها في بناء بطاقة تحليل المحتوى لمفاهيم مكافحة الفساد.
- اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لمناسبة لطبيعة الدراسة.
- مرشدًا لها في اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة.
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في مناقشة نتائج الدراسة الحالية.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بالآتي:

- بناء بطاقة محتوى تضمنت مفاهيم مكافحة الفساد المقترح توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية.
- تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلتين الأساسية والثانوية جميعها دون استثناء.
- أنها من الدراسات الأولى -حسب علم الباحثة- التي تناولت مكافحة الفساد في كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن.

3. إجراءات الدراسة:

1.3. منهجية الدّراسة:

اعتمدت الدّراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، بأسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis)، لتحقيق أهداف الدّراسة، ويحققه من وصف منظم وموضوعي ودقيق، بإعطاء تصنيف كمي ونوعي لمفاهيم مكافحة الفساد في كتب الدّراسات الاجتماعية في الاردن.

2.3. مجتمع الدّراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدّراسة والذي يمثل عينتها من جميع كتب الدّراسات الاجتماعية المقررة على طلبة الصفوف من الأول الأساسي وحتى الصف الثاني ثانوي (1-12) الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، والبالغ عددها (26) كتابًا دراسيًا، والمقررة في عام 2021/2020م موزعة على فصلين دراسيين، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1): توزيع الصفوف وكتب الدّراسات الاجتماعية التي تضمنها مجتمع الدّراسة

الصف	المبحث	الفصل الأول		الفصل الثاني		مجموع الدروس	عدد صفحات التحليل
		عدد الدروس	عدد الصفحات	عدد الدروس	عدد الصفحات		
الأول	التربية الاجتماعية والوطنية	7	7	6	10	13	17
الثاني	التربية الاجتماعية والوطنية	6	7	6	12	12	19
الثالث	التربية الاجتماعية والوطنية	3	11	7	16	11	27
الرابع	التربية الاجتماعية والوطنية	10	40	13	45	23	95
الخامس	التربية الاجتماعية والوطنية	11	43	13	45	24	58
السادس	التربية الوطنية والمدنية	9	32	10	33	19	65
	الجغرافيا	10	41	10	45	20	86
	التاريخ	13	55	14	64	27	119
السابع	التربية الوطنية والمدنية	10	44	10	43	20	87
	الجغرافيا	11	61	12	58	23	119
	التاريخ	11	49	8	43	19	92
الثامن	التربية الوطنية والمدنية	10	42	10	49	20	91
	الجغرافيا	9	46	10	53	19	99
	التاريخ	10	57	9	55	19	111

	التربية الوطنية والمدنية	13	41	10	49	23	90
التاسع	الجغرافيا	8	39	9	44	17	83
	التاريخ	11	53	11	64	22	117
	التربية الوطنية والمدنية	9	32	3	31	12	63
العاشر	الجغرافيا	11	45	9	49	20	94
	التاريخ	7	58	10	66	7	124
الحادي عشر	تاريخ الأردن	11	58	11	62	22	120
	تاريخ العرب والعالم						
	الجغرافيا	6	77	5	74	11	151
الثاني عشر	تاريخ الأردن	12	75	12	56	24	131
	تاريخ العرب والعالم						
	الجغرافيا	7	71	8	73	15	144

3.3. أداة الدّراسة:

تكونت أداة الدّراسة من بطاقة تحليل المحتوى أعدتها الباحثة لتحليل كتب الدّراسات الاجتماعية للمرحلتين الاساسية والثانوية قائمة مبدئية بمفاهيم مكافحة الفساد، وذلك بعد الاطلاع على الكتب والدوريات التي تناولت موضوع مكافحة الفساد، ومراجعة الأدوات المستخدمة في الدّراسات السابقة التي تناولت موضوع مكافحة الفساد في المؤسسات التربوية للاستفادة منها في تطوير أداة الدّراسة، مثل: دراسة القميزي(2020) ودراسة المدني (2018) ودراسة جاب الله (2017) ودراسة عقالا (2014) ودراسة آل كحلان والبحيري (2013)، وقد تكونت بطاقة التحليل في صورتها الأولية من(44) مفهوم تناولت أربعة مجالات على النحو الآتي:

- مجال مفاهيم مكافحة الفساد الإداري: وتكون من (16) مفهوم .
- مجال مفاهيم مكافحة الفساد التشريعي: وتكون من (8) مفاهيم .
- مجال مفاهيم مكافحة الفساد المالي: وتكون من (14) مفهوم .
- مجال مفاهيم مكافحة الفساد الأخلاقي: وتكون من (6) مفاهيم.

جدول (2): توزيع مفاهيم مكافحة الفساد على أداة الدّراسة

الرقم	المجال	عدد المؤشرات	النسبة
1	مفاهيم مكافحة الفساد الإداري والمالي	16	%41
2	مفاهيم مكافحة الفساد التشريعي	11	%28.2
3	مفاهيم مكافحة الفساد الأخلاقي	12	%30.8
المجموع		**39**	**%100.0**

4. نتائج الدراسة:

1.4. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: السؤال الأول: ماهي الكتب الأكثر تضمينًا لمفاهيم مكافحة الفساد بين كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن؟

جدول (3): مفاهيم مكافحة الفساد في كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن حسب كتب الدراسات الاجتماعية

المبحث	كراس التربية الوطنية والمدنية		التربية الاجتماعية والوطنية		التاريخ		الجغرافيا		التربية الوطنية	
الصف	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الصف الأول	11	%39								
الصف الثاني	9	%32								
الصف الثالث	8	%29								
الصف الرابع			25	%39						
الصف الخامس			39	%61						
الصف السادس					0	0	0	0	5	%2
الصف السابع					0	0	0	0	35	%14
الصف الثامن					0	0	0	0	78	%31
الصف التاسع					0	0	0	0	52	%20
الصف العاشر					0	0	0	0	83	%33
الصف الأول ثانوي					0	0	0	0		
الصف الثاني ثانوي					73	%1	0	0		
المجموع	**28**	**%100**	**64**	**%100**	**73**	**%1**	**0**	**0**	**253**	**%100**
النسبة للمجموع الكلي	**28**	**%7**	**64**	**%15**	**73**	**%17**	**0**	**0**	**253**	**%61**

يتبين من نتائج التحليل الوارد في الجدول رقم (3) أن مفاهيم مكافحة الفساد في كتب الدراسات الاجتماعية جاءت كما يأتي: جاء في المرتبة الأولى كتب التربية الوطنية بتكرار (253) وبنسبة (61%) من مجموع الكتب. وجاء في المرتبة الثانية كتب التاريخ بتكرار (73) وبنسبة (17%) من مجموع الكتب. وجاء في المرتبة الثالثة كتب التربية الاجتماعية والوطنية بتكرار (64) وبنسبة (15%) من مجموع الكتب. وجاء في المرتبة الرابعة كراس التربية الوطنية والمدنية بتكرار (28) وبنسبة (7%) من مجموع الكتب. ويعزوا الباحثين إلى أن كتب التربية الوطنية هي التي تناقش القضايا المجتمعية ومن أهم القضايا المجتمعية التي تطرقت لها الفساد ومكافحته حيث جاءت نسبة تكراره في كتب التربية الوطنية للمراحل الدراسية العليا ليفهموا ويدركوا مفهوم الفساد ومكافحة الفساد لأنها مفاهيم مجردة يصعب على طلاب المرحلة الدنيا إدراكها وفهمها وتعليلها والأخذ بها، لذلك تم طرحها بنسبة عالية تقدر ب (61 %) لطلبة المرحلة الدراسية العليا للأخذ بها وفهمها وإدراكها وتحليلها واستيعابها وتوظيفها في حياتهم اليومية، أما ورودها في كتب التاريخ جاء بدرجة أقل من التربية الوطنية للمرحلة العليا وأعلى من مادة التربية الوطنية والمدنية للدراسات الاجتماعية في المرحلة الدنيا فهو لأن مفهوم الفساد ومكافحة الفساد كان عبر التاريخ والتاريخ لا يخلوا من مواقف تعنى في الفساد ومكافحة الفساد وكان في كتب التاريخ ما يؤرخ مواقف تاريخية كان فيها الفساد وكان فيها كيفية مكافحته، حيث أيضًا ورد مفهوم الفساد ومكافحة الفساد في كتب التاريخ للمرحلة العليا في كتب التاريخ لأنها مفاهيم مجردة لا يمكن للمرحلة الدنيا فهمها وإدراكها. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (العصيلن 2019) ودراسة (Shilmy, 2017) ودراسة (Nguyen, 207) بدرجة استيعاب المرحلة العليا للمفاهيم المجردة ومنها الفساد ومكافحة الفساد ويجب مضاعفة الجهود المبذولة لمكافحة الفساد في المناهج التعليمية، ولا تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (القميزي، 2020) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة نحو مدى تضمين مفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد في المقررات التربوية تبعًا لمتغيري الكلية والتخصص، حيث كان هنالك فروق في هذه الدراسة من حيث التخصص بتضمين مفاهيم الفساد ومكافحة الفساد في كتب التربية الوطنية والتاريخ بدرجة أكبر من كتب الجغرافيا.

2.4. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:السؤال الثاني: ما نسبة مساحة مفاهيم مكافحة الفساد المتضمنة في كتب الدّراسات الاجتماعية؟

جدول (5): نسبة مدى تضمين مفاهيم مكافحة الفساد في كتب الدراسات الاجتماعية

المبحث	كراس التربية الوطنية والمدنية			التربية الاجتماعية والوطنية			التاريخ			الجغرافيا			التربية الوطنية		
الصف	عدد صفحات الكتاب	مساحة المفاهيم	النسبة	عدد صفحات الكتاب	مساحة المفاهيم	النسبة	عدد صفحات الكتاب	مساحة المفاهيم	النسبة	عدد صفحات الكتاب	مساحة المفاهيم	النسبة	عدد صفحات الكتاب	مساحة المفاهيم	النسبة
الصف الأول	17	1.25	%8												
الصف الثاني	19	2	%11												
الصف الثالث	27	1	%4												
الصف الرابع				85	4.5	%6									
الصف الخامس				88	2.75	%3									
الصف السادس							119	0	0	86	0	0	65	2	%4
الصف السابع							92	0	0	119	0	0	87	8.25	%10
الصف الثامن							112	0	0	99	0	0	91	11	%13
الصف التاسع							117	0	0	83	0	0	90	10.75	%12
الصف العاشر							124	0	0	94	0	0	63	13.5	%21
الصف الأول ثانوي							120	0	0	151	0	0			
الصف الثاني ثانوي							131	17	%13	144	0	0			
المجموع الكلي	**63**	**4.25**	**%23**	**173**	**7.25**	**%9**	**815**	**17**	**%13**	**776**	**0**	**0**	**396**	**45.5**	**%60**

يتبين من الجدول رقم (5) أن نسبة تضمين مفاهيم مكافحة الفساد في كتب الدراسات الاجتماعية كانت كما يأتي: جاء في المرتبة الأولى كتب التربية الوطنية بمساحة (45.5) صفحة وبنسبة (60%). وجاء في المرتبة الثانية كتب التربية الاجتماعية والمدنية بمساحة (4.25) صفحة وبنسبة (23%). وجاء في المرتبة الثالثة كتب التربية الاجتماعية والوطنية بمساحة (7.25) صفحة وبنسبة (9%). وجاء في المرتبة الرابعة كتاب التاريخ للصف الثاني ثانوي فقط بمساحة (17) صفحة وبنسبة (13%). بينما لم يرد في كتب التاريخ من الصف السادس إلى الصف الأول ثانوي أي مفهوم لمفاهيم مكافحة الفساد. وكما أنه لم يرد في كتب الجغرافيا أي مفهوم لمفاهيم مكافحة الفساد. ويعزو الباحثان النتيجة إلى أن مساحة مفاهيم مكافحة الفساد في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف العليا كانت عالية بسبب درجة أهمية الموضوع وفهمه وإدراكه للمرحلة الدراسية العليا وضرورة الاخذ به والتعامل معه وتطبيقه على ارض الواقع وذلك لأهمية هذه المرحلة الدراسية وما تتولد عندهم من قناعات وأفكار تساعد على فهم وإدراك الفساد وكيفية مكافحته، وهذا أيضًا ما يثبت نتيجة أن كلما كانت المرحلة دراسية عليا كلما كانت مساحة مفاهيم الفساد ومكافحة الفساد عالية حيث كانت الأعلى مساحة في المرحلة العليا وبلغت مساحتها (45.5) ومن ثم في كتب التربية الوطنية لطلاب الصف الخامس والرابع وبلغت مساحتها (7.25) ومن ثم بالمرتبة الأخيرة الصف الثالث والثاني والأول وبلغت مساحتها (4.25) وهذا يدل على أنه كلما زادت المرحلة العمرية زادت مساحة مفاهيم الفساد ومكافحة الفساد فيها. ولا ننسى أنه أيضًا كانت مساحة مفهومي الفساد ومكافحة الفساد في كتب التاريخ بالمرتبة الثانية بعد كتب التربية الوطنية لنفس المرحلة العمرية العليا وبمساحة (17) وذلك لأن كتب التاريخ اهتمت في مفهوم الفساد ومكافحة الفساد وهذا يدل على أن مفهوم الفساد ومكافحة الفساد ليس بالمفهوم الجديد وإنما كان منذ التاريخ. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (العصيان، 2019) ودراسة (Shilmy, 2017) ودراسة (Nguyen, 207) بدرجة استيعاب المرحلة العليا للمفاهيم المجردة ومنها الفساد ومكافحة الفساد، وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة بمساحة مفهوم الفساد ومكافحة الفساد في المراحل الدراسية العليا.

3.4. التوصيات:

- تضمين مفاهيم مكافحة الفساد في كتب التربية الاجتماعية لكافة المراحل كل حسب مستواه.
- دراسة مفاهيم مكافحة الفساد وتحليلها.
- إجراء المزيد من الدراسات بما يخص مفاهيم مكافحة الفساد بمراحل مختلفة.
- الوقوف على أهم المقترحات التي من شأنها زيادة فاعلية الدور الذي تسهم به كتب الدّراسات الاجتماعية في تعزيز مكافحة الفساد لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية من خلال بناء مصفوفة المدى والتتابع.
- الحد من انتشار ظاهرة الفساد من خلال التركيز على مفاهيم مكافحة الفساد في كتب الدّراسات الاجتماعية مما يعمل على تحصين الطلبة ضد الفساد وانتشاره.
- فتح أفاق جديدة أمام الباحثين وتوجيههم نحو للقيام ببحوث مستقبلية في مجال دراسات مكافحة الفساد، وربطها بمتغيرات أخرى أو فئات أخرى.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

1. جاب الله، عبد الحميد (2017) وحدة مقترحة في الدّراسات الاجتماعية قائمة على التعلم الموقفي لتنمية مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد وبعض المهارات الحياتية المرتبطة بها لدى طلاب الصف الأول الإعدادي. *مجلة كلية التربية جامعة اسيوط*: 33(10): 366-413.
2. جامل، عبد الرحمن.(2002). *طرق تدريس المواد الاجتماعية*. دار المناهج للنشر والتوزيع.
3. الحسن، احسان محمد.(2015). *النظريات الاجتماعية المتقدمة*. دار وائل للنشر والتوزيع.
4. دبور، مرشد والخطيب، إبراهيم. (2001). *أساليب تدريس الاجتماعيات*. دار يافا للنشر والتوزيع.
5. الرشايدة، محمد. (2008). *التربية الوطنية والمدنية(المواطنة واقع وتطبيق وطموح)*. دار الشروق.
6. الزيادات، ماهر مفلح وقطاوي، محمد إبراهيم. (2010). *الدّراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها*. دار الثقافة.
7. سالم، حنان. (2003). *ثقافة الفساد في مصر، دراسة مقارنة للدول النامية*. دار مصر المحروسة.
8. السيد، جيهان كمال. (2002). *تدريس الدّراسات الاجتماعية*. مكتبة الرشد.
9. الشمري، هاشم والفتلي، إيثار. (2011). *الفساد الاداري والمالي وآثاره الاقتصادية والاجتماعية*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
10. الطيطي، محمد. (2002). *الدّراسات الاجتماعية طبيعتها أهدافها طرائق تدريسها*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
11. عزيز، حاتم جاسم ومحمد، عبدالرزاق جدوع. (2014). *دور التربية في مواجهة الفساد /الأسباب والمعالجات*. جامعة ديالي، جمعية الشفافية الكويتية، تم استرجاعها بتاريخ 2021/4/5 على الرابط http://www.transparency.org.kw.au-ti.org/upload/books/571.pdf
12. العصيل، عبد العزيز. (2019). استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافَحة الفساد في مقرر الحديث لدى طلاب الصف الثالثِ المتوسط في محافظة الأحساء. *مجلة العلوم التربوية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*: 19: 157-231.

13. العكور، هيام عيسى. (2003). *مدى توافر مهارات الدّراسات الاجتماعية في مناهج وكتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف التاسع الأساسي في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. الأردن.

14. أبو الفتوح، رضوان. (2005). *تدريس التاريخ*. دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

15. قانون هيئة النزاهة ومكافحة الفساد وتعديلاته رقم 13 لسنة 2016.

16. القميزي، حمد. (2020). تصور مقترح لتضمين مفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد في المقررات التربوية في كليات التربية بجامعة المجمعة. *مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية*: 6(20): 687-742.

17. مشعال، محمود عبدالعال. (2010). القياس الكمي لخطر الفساد. *المجلة المصرية للدّراسات التجارية*: (4) 34 : 435-368.

18. المنوفي، زكي إبراهيم. (2007). *نحو مفهوم جديد لتدريس المواد والأنشطة تدريس الدّراسات الاجتماعية*. دار العلم والإيمان.

19. الناصر، ناصر عبيد. (2012). *ظاهرة الفساد*. دار المدى للنشر والتوزيع.

20. نزال، شكري (2014). *مناهج الدّراسات الاجتماعية وأصول تدريسها*. دار الكتاب الجامعي للنشر.

21. وزارة التربية والتعليم الاردنية. (2018). *الدليل التدريبي لتعزيز قيم النزاهة*.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Crick, Belnard, (2000). *In education for citizenship, Lawton Denis*. Continuum publisher, London.

2. Gunardi, Hayyy (2014). *Corruption and Governance around the World: an Empirical Investigation*. PhD Dissertation, University of Groningen, Groningen, the Netherlands.

3. Nguyen, T. V. Bach, T. N. Le, T. Q. & Le, C. Q. (2017). Local governance, corruption, and public service quality: evidence from a national survey in Vietnam. International journal of public sector management. International Journal of public sector management, 30(2), 137-153.

4. Shilmy P., etal. (2017). *The Development of Anti-Corruption Education Mode to Support Students Integrity Character in Schools Through Civic Education (Case Study In Senior High School 8 Bandung)*. Iafor, The International Academic Forum, Indonesia University of Education, Indonesia www.iafor.org

5. Webster, M. (1983). *Webster's Ninth New Collegiate Dictionary*.

رفاد REFAAD
www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3
E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130

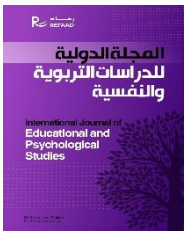

The Books that Contain the Most Anti-Corruption Concepts Among Social Studies Books in Jordan

Najat Muhammad Al-Marazaqa
Ministry of Education, Jordan

Abdullah Azzam Al-Jarrah
Professor at the Department of Curriculum and Teaching, Mutah University, Jordan

Received : 21/6/2022 **Revised :** 5/7/2022 **Accepted :** 18/7/2022 **DOI :** https://doi.org/10.31559/EPS2022.11.5.14

Abstract: The study aimed to identify the concepts of anti-corruption included in social studies books in Jordan. The study tool consisted of a content analysis card prepared by the researcher to analyze social studies books for the primary and secondary stages, and its validity and reliability were verified. The results showed that the concepts of anti-corruption in social studies books came as follows: National education books ranked first, with a frequency of (253) and (61%) of the total books. History books came in second place with a frequency of (73) and (17%) of the total books. Social and national education books came in third place with a frequency of (64) and (15%) of the total books. The National and Civic Education Booklet came in fourth place with a frequency of (28) and at a rate of (7%) of the total books. Also, national education books came in the first place with an area of (45.5) pages and a percentage of (60%). The Social and Civic Education Booklet came in second place, with an area of (4.25) pages, with a rate of (23%). The social and national education books came in third place with an area of (7.25) pages and a percentage of (9%). The history book for the second grade of secondary school came in fourth place only with an area of (17) pages and a rate of (13%). While there is no concept of anti-corruption concepts in the history books from the sixth grade to the first grade of secondary school, just as there is no concept of anti-corruption concepts in the geography books. The study recommended the necessity of including anti-corruption concepts in social education books for all levels, each according to its level, and studying and analyzing anti-corruption concepts.

Keywords: *concepts anti-corruption; concepts social studies; Books.*

References:

1. Al'kwr, Hyam 'ysa. (2003). Mda Twafr Mharat Aldrasat Alajtma'yh Fy Mnahj Wktb Altrbyh Alajtma'yh Walwtnyh Llsf Altas' Alasasy Fy Alardn. Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh. Jam't Alyrmwk. Alardn.
2. Al'syl, 'bd Al'zyz. (2019). Asty'ab Mfahym Hmayh Alnzahh Wmkafhh Alfsad Fy Mqrr Alhdyth Lda Tlab Alsf Althalth Almtwst Fy Mhafzt Alahsa'. Mjlt Al'lwm Altrbwyh Jam't Alemam Mhmd Bn S'wd Aleslamyh: 19: 157-231.
3. 'zyz, Hatm Jasm Wmhmd, 'bdalrzaq Jdw'. (2014). Dwr Altrbyh Fy Mwajhh Alfsad/ Alasbab Walm'aljat. Jam't Dyaly, Jm'yt Alshfafyh Alkwytyh, Tm Astrja'ha Btarykh 5/4/2021 'la Alrabt http://www.transparency.org.kw.au-ti.org/upload/books/571.pdf
4. Dbwr, Mrshd Walkhtyb, Ebrahym. (2001). Asalyb Tdrys Alajtma'yat. Dar Yafa Llnshr Waltwzy'.
5. Abw Alftwh, Rdwan. (2005). Tdrys Altarykh. Dar Alnhdh Al'rbyh Llnshr Waltwzy'.
6. Alhsn, Ahsan Mhmd.(2015). Alnzryat Alajtma'yh Almtqdmh. Dar Wa'l Llnshr Waltwzy'.
7. Jab Allh, 'bd Alhmyd (2017) Whdh Mqtrhh Fy Aldrasat Alajtma'yh Qa'mh 'la Alt'lm Almwqfy Ltnmyt Mfahym Hmayh Alnzahh Wmkafhh Alfsad Wb'd Almharat Alhyatyh Almrtbth Bha Lda Tlab Alsf Alawl Ale'dady. Mjlt Klyt Altrbyh Jam't Asywt: 33(10): 366-413.
8. Jaml, 'bd Alrhmn.(2002). Trq Tdrys Almwad Alajtma'yh. Dar Almnahj Llnshr Waltwzy'.
9. Almnwfy, Zky Ebrahym. (2007). Nhw Mfhwm Jdyd Ltdrys Almwad Walanshth Tdrys Aldrasat Alajtma'yh. Dar Al'lm Waleyman.

10. Msh'al, Mhmwd 'bdal'al. (2010). Alqyas Alkmy Lkhtr Alfsad. Almjlh Almsryh Lldrasat Altjaryh: 34 (4): 368-435.

11. Alnasr, Nasr 'byd. (2012). Zahrh Alfsad. Dar Almda Llnshr Waltwzy'.

12. Nzal, Shkry (2014). Mnahj Aldrasat Alajtma'yh Waswl Tdrysha. Dar Alktab Aljam'y Llnshr.

13. Qanwn Hy't Alnzahh Wmkafhh Alfsad Wt'dylath Rqm 13 Lsnh 2016.

14. Alqmyzy, Hmd. (2020). Tswr Mqtrh Ltdmyn Mfahym Alnzahh Wmkafhh Alfsad Fy Almqrrat Altrbwyh Fy Klyat Altrbyh Bjam't Almjm'h. Mjlt Jam't Alta'ef Ll'lwm Alensanyh: 6(20): 687-742.

15. Alrshaydh, Mhmd. (2008). Altrbyh Alwtnyh Walmdnyh (Almwatnh Waq' Wttbyq Wtmwh). Dar Alshrwq.

16. Salm, Hnan. (2003). Thqaft Alfsad Fy Msr, Drash Mqarnh Lldwl Alnamyh. Dar Msr Almhrwsh.

17. Alshmry, Hashm Walftly, Eythar. (2011). Alfsad Aladary Walmaly Watharh Alaqtsadyh Walajtma'yh. Dar Alyazwry Al'lmyh Llnshr Waltwzy'.

18. Alsyd, Jyhan Kmal. (2002). Tdrys Aldrasat Alajtma'yh. Mktbt Alrshd.

19. Altyty, Mhmd. (2002). Aldrasat Alajtma'yh Tby'tha Ahdafha Tra'q Tdrysha. Dar Almsyrh Llnshr Waltwzy'.

20. Alzyadat, Mahr Mflh Wqtawy, Mhmd Ebrahym. (2010). Aldrasat Alajtma'yh Tby'tha Wtra'q T'lymha Wt'lmha. Dar Althqafh.

21. Wzart Altrbyh Walt'lym Alardnyh. (2018). Aldlyl Altdryby Lt'zyz Qym Alnzahh.